مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد07 / العـدد: 01 (2021)، ص 814- 840

# دور التعليم المقاولاتي في تحفيز الطلبة و توجيههم لخلق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - جامعة غليزان نموذجا –

# The role of Entrepreneurial education in motivating students and guiding them to create small and medium enterprises - Relizane University as a model -

فتيحة قصاص [1*]، قدور فطيمة زهرة[2]

[1] جامعة أحمد زبانة غليزان (الجزائر)، مخبر إدارة الأفراد والمنظمات LARMHO -جامعة تلمسان- الجزائر ، Fatiha.guessas@univ-relizane.dz

[2] جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر) ، مخبر الأنظمة المالية و المصرفية و السياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية -جامعة الشلف- الجزائر ،f.kaddour@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/25 تاريخ القبول: 2021/06/04 تاريخ النشر: 2021/06/23

**ملخص:**

في بلد بحجم الجزائر والذي يعتبر فيه معدل النمو السكاني مرتفعا و يشكل الشباب نسبة كبيرة من مجموع سكانه و خاصة طلبة الجامعات يزداد حجم المسؤولية الملقاة على عاتق النظام التعليمي في توجيه البلاد فمع تزايد عدد الخريجين لم تعد الدولة قادرة على امتصاص البطالة من خلال مؤسساتها العمومية و الإدارات الحكومية ،مما استوجب عليها الاهتمام أكثر بالمقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها .و من خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى أهمية التعليم المقاولاتي في تحفيز طلبة الجامعات و تطوير روح المقاولاتية لديهم و توجيههم إلى خلق مؤسساتهم الخاصة ، و تبيان أهم استراتجيات التعليم المقاولاتي و برامجه، و سلطنا الضوء على واقع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر و مجهودات الدولة في تنمية هذه المؤسسات و تطويرها ، كما ركزنا في دراستنا على دور دار المقاولاتية بجامعة أحمد زبانة بغليزان في توجيه الطلبة وغرس روح المقاولاتية لديهم و مرافقتهم في رحلة إنشاء مؤسساتهم الصغيرة و المتوسطة الخاصة من خلال البرامج والنشاطات التي تم تسطيرها لذلك.

**كلمات مفتاحية:** التعليم .المقاولاتي.، المؤسسات. الصغيرة و المتوسطة.، البطالة.، دار .المقاولاتية.

**Abstract:**

The aim of this study is to shed light on the importance of entrepreneurship to motivate university students, develop their entrepreneurial spirit and lead them towards creating their own institutions, showing the most important business education strategies and programs .We also shed light on the reality of small and medium-sized enterprises in Algeria and we learned about the efforts of the State in the development of these institutions and their development by putting in place numerous mechanisms which mainly aim to support and accompany these institutions , We focused in our study on the role of the entrepreneurship house at Ahmed Zabaneh University of Ghilizan in guiding students and instilling their entrepreneurial spirit.

**Keywords:** Entrepreneurial education; small and medium business; entrepreneurship house.

* المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

عرف العالم تحولات اقتصادية كبيرة في الآونة الأخيرة و بات اهتمام الاقتصاديين و الباحتين يرتكز على المقاولاتية و إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي أصبحت تشكل محور النشاط الاقتصادي و بمثابة القلب النابض له ، حيث أصبحت من أهم أدوات التنمية الاقتصادية و خلق مناصب الشغل وإن المتتبع لتطور هذه المؤسسات عددا ونوعا ليجد الدليل على أهمية هذه المؤسسات من خلال ما تحققه من أهداف اقتصادية ذات أبعاد اجتماعية وذلك للميزة الأساسية لها والمتمثلة في تحقيق معدلات تشغيلية عالية على مستوى أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم وتحقيقها للتكامل الاقتصادي من خلال ما تقدمه هذه المؤسسات للمؤسسات الكبيرة ،وتحقيقها لمعدلات نمو معتبرة حيث تشير أن 70% من القيمة المضافة و60% من مناصب الشغل توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الأمر الذي ساهم في خفض نسب البطالة في معظم الدول بنسب متفاوتة، بالإضافة إلى قدرتها على تطوير منتجات جديدة في الأسواق و تطويرها من خلال الإبداع و الابتكار، مما دفع بالدول النامية خاصة إلى العمل على زيادة مساهمة المقاولاتية في النشاط الاقتصادي و القضاء على العراقيل التي تواجهها.

وهذا ما جعل من المقاولاتية أحد أهداف التدريس الأكاديمي والتطبيقي، كما أن تدريسها يعد أحد الأشكال البديهية التي تهيئ الأفراد لخلق مؤسسات،و ارتبط موضوع الروح المقاولاتية بخريجي الجامعات و المنظومة التعليمية الجامعية، لذلك أصبحت مؤسسات التعليم الجامعية تلعب دورا فعالا في تقديم التعليم وتشجيع طلبتها له بالشكل الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة البلوغ ، و الجزائر استحدثت مجموعة من الآليات والعديد من الأجهزة المتخصصة في المرافقة المقاولاتية بهدف تهيئة الأرضية من أجل ترقية و تطوير النظام المقاولاتي،ومن بين هذه الأجهزة دار المقاولاتية التي تجسدت على أرض الواقع في إطار اتفاقية بين المديرية العامة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و إدارة الجامعات لتستهدف خريجي الجامعات بوصفهم مؤهلين لإنشاء مشاريع وقادرين على المبادرة فيعتبر نشر وتعزيز وإدماج منظومة التعليم المقاولاتي في المجتمع له نتائجه الكبيرة ومكتسباته المستقبلية و آثاره القوية على التنمية المستدامة،لأنه يخلق قاعدة عريضة من المقاولين في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع،وإعداد هذا الجيل لثقافة المقاولاتية قوامها الإبداع والابتكار والإنجاز ، وسيتم من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء حول دور التعليم المقاولاتي في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال البرامج والدورات المقدمة في دار المقاولاتية.

ومما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية: **كيف يساهم التعليم المقاولاتي في تطوير روح المقاولاتية لدى طلبة جامعة غليزان ؟**

ولتحليل هذه الإشكالية ودراستها بطريقة معمقة قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي إستراتيجيات التعليم المقاولاتي و برامجه؟
- ما هو واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟
- كيف تساهم دار المقاولاتية لجامعة غليزان في مساعدة الطلبة لولوج عالم الأعمال ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية قمنا بوضع الفرضية التالية :

تقوم دار المقاولاتية بجامعة غليزان بتحفيز الطلبة الجامعيين على اكتساب روح المقاولاتية وذلك بالاعتماد على مناهج متخصصة تشجعهم وتوجههم لإنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة خاصة بهم.

و لمعالجة الإشكالية المطروحة قسمنا دراستنا إلى المحاور التالية : المحور الأول: استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي الداعمة لروح المقاولاتية؛ المحور الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؛ المحور الثالث:دار المقاولاتية لجامعة غليزان و دورها في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة و توجيههم لخلق مؤسساتهم الخاصة.

**2. استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي الداعمة لروح المقاولاتية:**

**1.2 ماهية التعليم المقاولاتي:**

**1.1.2التاريخ والنشأة:** استجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب قدم MYLE MACES في عام 1947 أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال،و جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188 طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالبا ، وقد حقق هذا المقرر شعبية على الرغم من أن عضو هيئة التدريس الذي بدأه كان يرى أن هذا المقرر لن يحقق النجاح الأكاديمي المنشود، وقد قام بنقل إهتماماته إلى دراسة مجالس الإدارات في المنظمات الكبيرة ، ولكن على الرغم من ذلك لم تحقق المقاولاتية الجاذبية المتوقعة منها في تلك الفترة؛ (الجودي، 2015)

- شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في مقاولة الأعمال تغييرا جذريا مع بداية عقد السبعينيات ، فقد بدأت 16 جامعة في تقديم هذا المقرر ومن الصعب تحديد السبب الرئيسي لحدوث هذا التغيير، إلا أن مقاييس الأنشطة المقاولاتية أو ضحت انتهاء حالة الهبوط، وبدأت هذه الأنشطة في الصعود مرة أخرى بدءا من عام 1969وقد صاحب ذلك ظهور مجالات علمية جديدة تم بمقاولة الأعمال، وبدأت معاني كلمة "المقاول" تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى: الإبداع، وخلق الوظائف، والربحية، والابتكار.

- في عام 1971 طرح أول مساق حديث ومتطور في المقاولاتية لدى جامعة جنوب كاليفورنيا حيت كانت السباقة في هذا المجال في حين لم يكن هذا الأخير يمثل سوى نشاطا هامشيا، كما كان يفتقر من الناحية الأكاديمية إلى الإطار المعرفي الواضح؛

- في منتصف وبداية الثمانينيات عرفت المقاولاتية نموا ملحوظا ،حيث بلغ عدد الجامعات التي تدرسها أكثر من 250 جامعة ، خاصة في ظل التطورات الضخمة في حجم المعرفة العملية المتوافرة و أصبحت تمثل مجالا أكاديميا شرعيا على كافة الأصعدة؛

- ومع بداية التسعينيات،كانت هناك نقلة نوعية في مجال التعليم المقاولاتي حيت شهد زيادة عدد المساقات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600 مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و 100 مركز بحث متخصص برامج أكاديمية متميزة في المقاولاتية؛ (الجودي، 2015)

- في العصر الحاضر تكاتفت الجهود العلمية الخاصة بهذا المجال شاهدة على توالد العديد من مجلات الأبحاث العالمية والجمعيات المهنية في مجال مقاولاتي والتي يزيد عددها على 44 دورية علمية محكمة متخصصة في المقاولاتية، وما يزيد على 100 مركز متخصص في مجال المقاولاتية، ونجد العديد من المؤتمرات العلمية التي تعقد باستمرار حول موضوع المقاولاتية في العالم.

**2.1.2مفهوم التعليم المقاولاتي:**هناك العديد من التعريفات التي تطرقت للتعليم المقاولاتي ومن بينها نذكر ما يلي :

- يعرف على أنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة". (الجودي، 2015)

- كما تم تعريف التعليم للمقاولاتية في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان "نحو ثقافة ريادية "كما يلي: "ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام

كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة." (اليونيسكو، 2010)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن التعليم المقاولاتي هو مجموعة الأساليب و الطرق التعليمية والأنشطة التي تهتم بغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة و تعزيز الوعي المقاولاتي لديهم وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتأسيس مؤسساتهم الخاصة.

**3.1.2أهمية التعليم المقاولاتي:** يهدف التعليم المقاولاتي بالأساس إلى بلورة الأفكار المقاولاتية من طرف الأفراد و التي تدور في مخيلتهم إلى أرض الواقع، و إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، قائمة على الابتكار و الإبداع و المخاطرة، و تتمثل أهمية التعليم المقاولاتي في:

- تعلم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية؛ (أيمن، 2014)

- تعلم المقاولاتية ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛ (زارع و كشرود، 2018)

- التعليم المقاولاتي يعطي العاملين بالمؤسسات فرصة اكتساب مهارات جديدة ومبتكرة مما يزيد في المبيعات مقارنة مع منافسيهم في نفس المجال؛

- تعليم المقاولاتية يساهم في امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة؛

-تعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة التقدم التكنولوجي، و هذا ما أكدته جامعة أريزونا على أن تعليم المقاولاتية في الجامعة أدى إلى ارتفاع أعداد المشروعات الخاصة التي أقامها مما ساهم في تقليص نسب البطالة (الجودي، 2015).

**2.2 استراتجيات وبرامج التعليم المقاولاتي**

**1.2.2استراتجيات التعليم المقاولاتي:** ،وتتمثل أهم استراتيجيات التعليم المقاولاتي:

-**نموذج العرض**: ويعطي الأولوية لتحويل المعارف و المهارات التي يتمتع بها المعلم إلى المتعلم، في هذا النموذج يصمم التعليم على شكل "توصيل للمعلومات" أو "حكاية قصة"، فالمعلمين هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات، والطلبة هم الذين يستقبلونه، والمحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه. إن طرق التدريس المستخدمة تكون على شكل مؤتمرات، محاضرات، عرض عن طريق الأجهزة السمعية البصرية. (زارع و كشرود، 2018)

- **نموذج الطلب**: وهو معاكس للنموذج الأول، وهو يقوم على الاحتياجات، الدوافع وأهداف الطلبة،. هذا النموذج يكون فيه التعليم مركز على إيجاد بيئة مناسبة لإكتساب المعارف، و يكون المعلمين مسهلين أما الطلبة فيكون لهم دور في تعليمهم، و هذا النموذج غالبا ما يجمع تقنيات بيداغوجية تسلط الضوء على المناقشات، الاستكشافات و التجارب، والبحوث المكتبية وعلى شبكة الانترنت، وأعمال تجريبية في المخابر، والدراسات الميدانية، والمناقشات الجماعية .(بوطورة، بوطورة، و هواري، 2018)

-**نموذج الكفاءة**: هذا النموذج يركز على تنمية و تطوير استعدادات الطلبة في البحث وايجاد الطلبة للحلول للمشاكل المعقدة و الصعبة و لا يكون ذلك الا من خلال الاستعانة بالمعارف المكتسبة و الاستعدادات المفتاحية، و منه فان التعليم في هذا النموذج يكون متداخلا بين المعلمين و الطلبة. (أيمن، 2014)

ويصبح المعلمون كالمدربين أو المطورين في حين أن الطلبة مقترحون لبناء معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع معلميهم وكذلك أصدقائهم في المحاضرة، وتكون المعارف التي سيتم الحصول عليها هي أساسا حول حل المشاكل المعقدة التي يمكن أن تقع لهم في حياتهم المهنية،وتركز أساليب التدريس على اكتساب مهارات الاتصال( ملتقيات،تقديم عروض،مساهمة في نقاشات )أو إنتاج معارف.و نموذج الكفاءة يشتمل على عدة نماذج فرعية منها: **المحاكاة والألعاب، استخدام أشرطة الفيديو، استعمال قصص الحياة، دراسات الحالة ...إلخ.**

**2.2.2تصنيف برامج التعليم المقاولاتي:**و يشمل مجموعة مراحل تطوير المقاولاتية، بداية بالثقافة والتعليم والتكوين للشباب، ثم ثانيا تعزيز الأعمال التجارية والتوعية، و ثالثا الاستمرارية والنمو، ولا يغطي فقط برامج للمقاولين ولكن تكوين المدربين والمشرفين أيضا. إن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول رقم (1) :** أصناف برامج التعليم المقاولاتي

| نمط البرنامج | أهداف البرنامج |
|---|---|
| التوعية و التحسيس بالمقاولاتية | معرفة المزيد عن المقاولاتية و مهنة المقاول |
| إنشاء المؤسسة | تشكيل مهارات تقنية، إنسانية و إدارية من اجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة و خلق مناصب شغل |
| تطوير المؤسسات | الاستجابة للحاجيات الخاصة بالمالكين المسيرين |
| تطوير المدربين | تطوير المهارات من اجل التشاور و التعلم و متابعة المؤسسات الصغيرة |

**المصدر:** الجودي، 2015،

ويرى Tounés أن تكون هذه البرامج المركزة كأداة لتعميق معارف الطلبة و تعلمهم و التي يجب أن تكون أكثر تطورا في مرحلة الليسانس و الماستر و الدكتوراه، و يجب كذلك أن تكون أداة لفهم تنوع المقاولاتية ومنحهم روح المقاول، ولكن ليس إعداد منشئين أو مشترين للمؤسسات، بل يتعداه إلى أفراد لديهم معارف جيدة عن أشكال وقضايا المقاولاتية. إن برنامج التعليم المقاولاتي يمكن أن يبدأ من خلال التوعية حول مهن المقاول، ولكن أيضا قد يحاول التوعية للوصول إلى مستويات أخرى. (TOUNES, 2003)

**3. واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:**

**1.3 مفهوم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة:** إن تحديد تعريف دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلى أساس يرضي ويتفق عليه الجميع غير موجود لذلك تم الاعتماد على جملة من المعايير يمكن الاستناد عليها في محاولة تحديد ماهية هذه المؤسسات و من بينها:

**1.1.3المعايير الكمية:** وهي من أهم المعايير المستخدمة في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي تخص مجموعة من المؤشرات التقنية الاقتصادية ومجموعة أخرى من المؤشرات النقدية.

أ- **معيار رأس المال** : و يعتبر من المعايير الأساسية التي تستخدم في تمييز حجم المشروع نظرا لكونه يمثل عنصرا هاما في تحديد الطاقة الإنتاجية ويختلف هذا المعيار من دولة لأخرى،فعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي حددت لجنة المال و الاستثمار المنبثقة عن لجنة تنشيط الحركة الاقتصادية في الكويت مفهوم المشروع الصغير بأنه المشروع الذي لا يتجاوز رأسماله 600 ألف دولار تقريبا.

وعلى مستوى مجموعة من الدول الآسيوية شملت الفلبين،الهند،كوريا وباكستان فإن مدى رأسمال المشروع الصغير قد يتراوح مابين 35 إلى 200 ألف دولار، وكنموذج للدول المتقدمة فإنه يقدر بحوالي 700 ألف دولار (جواد، 2007).

ب-**معيار حجم الموجودات الثابتة**: أي ما تمتلكه المؤسسة من أصول ثابتة.

ج- **معيار العمالة** : من أكثر المعايير استخداما و ذلك كونه يتسم بالبساطة في الاستخدام والتطبيق و سهولة الحصول على المعلومة و الثبات النسبي، إلا انه يختلف و يتغير من دولة إلى أخرى،فمثلا في الدول الصناعية فإن المؤسسة الصغيرة تضم 500 عامل على الأقل وفي الدول النامية هي المؤسسات التي تضم من 20 إلى 100 عامل أو حتى أقل (بريبش، 2007).

د- **معيار معامل رأس المال** : هذا المعيار مزج بين معيار العمل ومعيار رأس المال، و هذا لسد النقائص التي تعتري كلا من المعيارين لذا فهو يعتبر معيار مزدوج.

معيار معامل رأس المال يعبر عن الحجم من رأسا لمال (كمية الاستثمار) اللازمة لتوظيف وحدة واحدة من العمل.

م رم = رأس المال الثابت / عدد العمال.

عادة ما يكون هذا المعامل منخفض في الأنشطة الخدمية أو التجارية ويكون أكثر ارتفاعا في الأنشطة الصناعية .

**2.1.3المعايير النوعية** : تتمثل أهمها في:

أ- **المعيار القانوني** : يتوقف الشكل القانوني للمؤسسة على طبيعة وحجم رأس المال المستثمر فيها وطريقة تمويلها، فشركات الأموال غالبا ما يكون رأسمالها كبيرا مقارنة مع شركات الأفراد ،وفي هذا الإطار تشمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : مؤسسات الأفراد والمؤسسات العائلية والتضامنية وشركات التوصية البسيطة بالأسهم والمحاصة والشركات

والمهن الصغيرة والحرفية وصناعات منتجات الألبان و الخضر والفواكه والحبوب والمنتجات الخشبية والأثاث والمنسوجات بأنواعها والمحلات التجارية والمطابع والأسواق المركزية والمزارع ومكاتب السباحة والسفر ياتو الشحن ،بالإضافة إلى ورشات الصيانة والإصلاح وكذا أعمال العمارة والبناء (بريبش، 2007).

ب- **المعيار التنظيمي** : وفقا لهذا المعيار تصنف المؤسسة صغيرة ومتوسطة إذا اتسمت بخاصيتين أو أكثر من الخواص التالية:الجمع بين الملكية والإدارة، قلة أصحاب و مالكي رأس المال، محدودية نطاق الإنتاج وتركيزه على سلعة أو خدمة محددة، محدودية الطاقة الإنتاجية، المحلية إلى حد كبير و في الأخير الاعتماد على مصادر محلية إلى حد كبير (جواد، 2007).

ج-**معيار قيمة المبيعات**: هنالك من يصنف هذا المعيار ضمن المعايير النوعية غير أنه كمي في قياسه ولكن نوعي في مدلوله ،ذلك إن قيمة المبيعات وحجمها إنما يتحدد حسب السوق وكذا نوعية المنتج، و منه هناك من يرى أن المؤسسة الصغيرة و المتوسطة تتجه دائما إلى الأسواق المحلية وبطريقة مباشرة . أي أن لها علاقات مباشرة زبائنها. (خبابة، 2013).

د- **معيار الاستقلالية**: حسب هذا المعيار المؤسسة الصغيرة و المتوسطة هي تلك المؤسسة المستقلة أي التي تملك على الأقل 50 %من رأسمالها ولكن في بعض الدول النسبة تكون أقل من ذلك.

هـ- **المعيار التكنولوجي** : المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب هذا المعيار هي تلك المؤسسات تستعمل أساليب إنتاجية بسيطة مقارنة مع المؤسسات الكبرى (خبابة، 2013).

**2.3 مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**

وضعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعريفا مفصّلا رسميّا من خلال القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،الصادر في 12 ديسمبر 2001 ،حيث أعطى المشرّع تعريفا يضع حدّا للفراغ القانوني الحاصل، والجدل القائم حول هذا الموضوع، وهنا ينبغي التذكير بأنّ الجزائر قد تبنّت ميثاق بولوني "La charte de Bologne" في تعريفها للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة،في جوان 2000 ،وهو ميثاق يكرّسا لتعريف

الذي حدّده الاتحاد الأوربي سنة 1996 ،والذي كان موضوع توصية لكل البلدان الأعضاء (قوجيل، 2015).

بالنسبة لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،فإن المرجعية الأساسية هي القانون رقم 01 / 18المؤرخ في2001/12/12 حيث يعرّف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،بغض النظر عن وضعها القانوني حسب ثلاثة معايير مهمة :

-تشغل من 01 إلى 250 عامل؛

-تحقق رقم أعمال سنوي لا يتجاوز 2 مليار دينار جزائري أ و تحقق مجموع ميزانيات لا يتجاوز 500 مليون دينار جزائري؛

-كما تستوفي معايير الاستقلالية المالية (الجريدة الرسمية، 2001).

حيث جاء في القانون التوجيهي السابق تعريف هذه المصطلحات كما يلي:

-الأشخاص المستخدمون :عدد الأشخاص الموافق لعدد وحدات العمل السنوية،بمعنى عدد العاملين الأجراء بصفة دائمة خلال سنة واحدة، أمّا العمل المؤقت أو العمل الموسمي، يعتبران أجزاء من وحدات العمل السنوي، السنة التي يعتمد عليها هي تلك المتعلّقة بآخر نشاط حسابي مقفل.

-الحدود المعتبرة لتحديد رقم الأعمال أو مجموع الحصيلة هي تلك المتعلقة بآخر نشاط مقفل مدّته اثني عشر (12) شهرا.

-المؤسسة غير المستقلّة :كل مؤسسة تملك رأسمال بمقدار 25%فما أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

-المؤسسة المتوسطة هي مؤسسة تشغّل مابين 50 إلى 250 شخص،أو يكون مجموع حصيلتها السنوية مابين مائة (100) وخمسمائة ( 500 ) مليون دينار؛

-المؤسسة الصغيرة هي مؤسسة تشغّل مابين 10 إلى 49 شخص،ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي مائتي(200) مليون دينار، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية مائة ( 100 ) مليون دينار؛

-المؤسسة المصغّرة هي مؤسسة تشغّل من عامل (01) إلى تسعة (09 )عمّال،وتحقق رقم أعمال أقل من ( 20 ) مليون دينار،أو لايتجاوز مجموع حصيلته االسنوية عشرة ( 10 ) ملايين دينار."

هذا التعريف يستبعد الحرفيين الذين تحكمهم قوانين تنظيمية أخرى، والمهن الحرة في مجال الصحة،و الهندسة المعمارية، و القانون و الزراعة .هذه الفئة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة تشمل تلك المهن تحت اسم الأشخاص الماديين، و عادة لا قيود عليها للدخول في السجل التجاري (قوجيل، 2015).

**3.3واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:** سنحاول دراسة تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر كما هو مبين في الجدول الموالي:

**جدول (2):** تطور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر

| طبيعة المؤسسات | *2008 | 2009 | 2010 | 2011 | 2012 | 2013 | 2014 | 2015 | 2016 | 2017 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤ، الخاصة | 392013 | 455398 | 618515 | 511856 | 532702 | 601583 | 656949 | 716895 | 786989 | 831914 |
| المؤ، العمومية | 626 | 591 | 557 | 572 | 561 | 557 | 542 | 532 | 390 | 267 |
| نشاط ص تقليدية | 126887 | 169080 | 135623 | 146881 | 154123 | 175676 | 194562 | 217142 | 235242 | 242322 |
| المجموع | 519526 | 625069 | 754695 | 659309 | 687386 | 777816 | 852053 | 934569 | 1022621 | 1074503 |

**المصدر:** نشرية المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة و المنوسطة (وزارة الصناعة و المناجم)

**الشكل 1:** توزيع لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسنة 2017

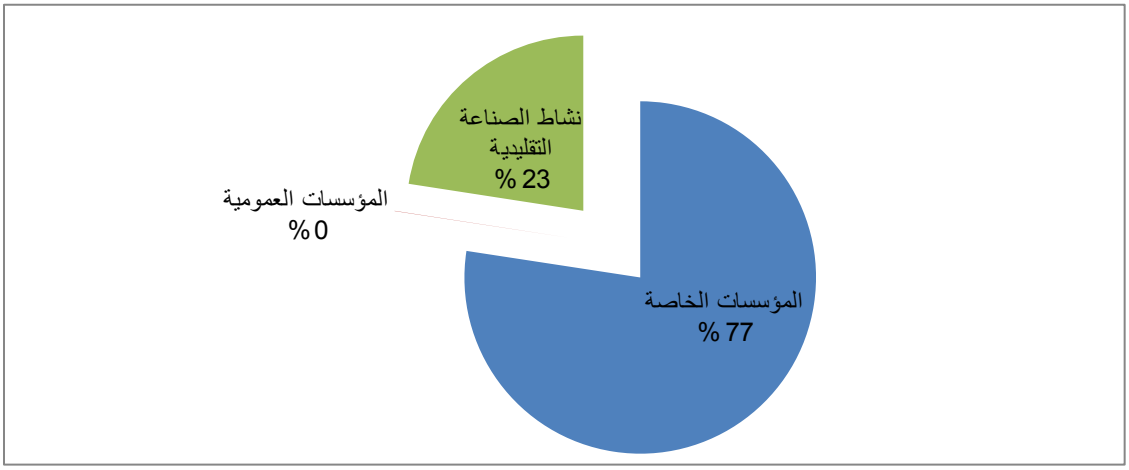


**المصدر:** من إعداد الباحتان بناءا على معطيات الجدول رقم 2

من خلال الجدول السابق و الرسم البياني التوضيحي يتبين لنا أن المؤسسات العمومية تعرف تناقصا من سنة لأخرى حيث كان عددها 626 مؤسسة في سنة 2008 ليتناقص إلى النصف في سنة 2017 حيث بلغ عددها 267 مؤسسة، في حين أن المؤسسات الخاصة و نشاط المهن و الحرف تعرف تطورا و ازدياد من سنة لأخرى، وهذا ما يعكس لنا زيادة الوعي المقاولاتي و انتعاش الاستثمارات الخاصة وتوجه الشباب إلى إنشاء مؤسساتهم الخاصة خاصة بعد تضاؤل عدد المؤسسات العمومية و عدم قدرتها على تلبية احتياجات الشغل ، ومن خلال الشكل رقم 01 يظهر لنا نشاط الحرف يمثل نسبة معتبرة من إجمالي المؤسسات الوطنية والتي قدرت ب 23 % .

و تهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى تحقيق مشاركة جميع أطياف المجتمع من خلال توجيه المدخرات الصغيرة إلى استثمارات مما يؤدي إلى توجيه رؤوس الأموال إلى العملية الإقتصادية بدلا من توجيهها إلى الاستهلاك و ضياعها، وهو ما يؤدي في الأخير إلى زيادة الناتج الوطني. ( (طشطوش، 2012) و هذا ما سنتطرق إليه من خلال معطيات الجدول الموالي:

**جدول (3):** يبين القيمة المضافة للم.ص.م في الناتج الوطني من 2012 إلى 2016 (الوحدة: مليار دج)

| | 2012 | | 2013 | | 2014 | | 2015 | | 2016 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | القيمة | % | القيمة | % | القيمة | % | القيمة | % | القيمة | % |
| **القيمة المضافة للقطاع العام** | 793,38 | 12,01 | 893,24 | 11,70 | 1187,93 | 13,9 | 1313,36 | 14,22 | 1414,65 | 14,23 |
| **القيمة المضافة للقطاع الخاص** | 5813,02 | 87,99 | 6741,19 | 88,30 | 7338,65 | 86,1 | 7924,51 | 85,78 | 8529,27 | 85,77 |
| **المجموع** | 6 606,40 | 100 | 7 634,43 | 100 | 8526,58 | 100 | 9237,87 | 100 | 9943,92 | 100 |

**المصدر:** نشرية المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة و المنوسطة (وزارة الصناعة و المناجم)

الوحدة: مليار دج

**الشكل** 2: القيمة المضافة للمؤسسات ص و م حسب الطبيعة القانونية خلال 2016

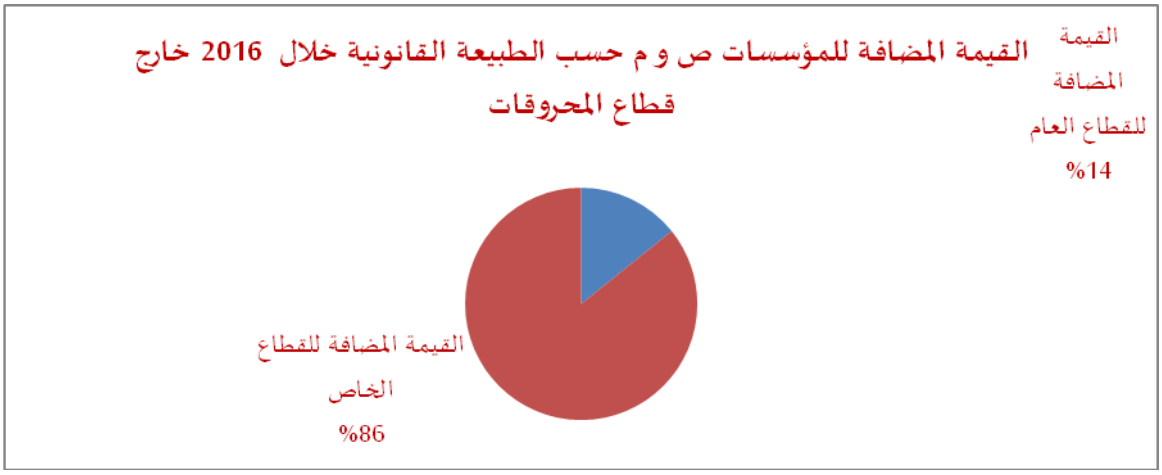


**المصدر**: من إعداد الباحثتين بناءا على معطيات الجدول رقم 3

يتبين لنا من الجدول السابق ان القيمة المضافة التي تساهم بها المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ارتفاع مستمر من سنة لأخرى، لكن الملاحظ أيضا أن القيمة التي تضيفها المؤسسات الخاصة كبيرة جدا مقارنة مع مؤسسات القطاع العام هذا راجع لعدد هذه المؤسسات الخاصة مقارنة مع المؤسسات العمومية ، و هذا ما يعكس لنا الدور الاقتصادي الكبير الذي تلعبه المؤسسات الخاصة في تنمية و زيادة الناتج الوطني .

**1.3.3دراسة نسبة توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر :** ركزت عمليات دعم المقاولاتية على مجموعة من الهيئات في الجزائر التي تسعى بالأساس إلى توفير التمويل اللازم والتشجيع من خلال الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المؤسسات الجديدة ،تقوم سياسة الجزائر فيما يتعلق بإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة،لاسيما في إطار وكالات دعم الشباب،على مجموعة من العناصر التي تشكل قاعدة التفكير الأساسية في هذا المجال، واعتمدت الدولة في دعم المقاولاتية على خلق عدة هيئات تعبر عن سياستها و تقدم المرافقة المالية للمستثمرين وسنحاول دراسة نسبة المشاريع الممولة في هيئتين أساسيتين كما يلي:

أ-**الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ :** أنشأت هذه الوكالة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم296/96المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 (الجريدةالرسمية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،1996، ص12)، وهي تابعة لوزارة التشغيل والتضامن الوطني بعد

أن كانت في البداية تابعة لرئيس الحكومة و تحت اشرافه ، و كان الوزير المكلف للتشغيل المتابعة العملية لنشاطها،و هي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تستهدف الشباب العاطلين عن العمل بين 19 و 35 عاما و مساعدتهم في تحقيق رغبتهم في إنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة،وهو جهاز مهم خاصة أن 70 ٪من العاطلين عن العمل هم دون سن 30 عاما حسب بيانات (CNES) (قوجيل، 2015)،بالنسبة لشرط السن لحاملي المشاريع يمكن تمديدها إلى 40 سنة إذا كان المشروع المقترح يولد مالا يقل عن ثلاثة وظائف دائمة و هو ما نصت عليه المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 290/03 المؤرخ في 06 سبتمبر 2003. ومن خلال الجدول الموالي سنحاول دراسة إنجازات الوكالة لسنة 2017 و معرفة توزيع التمويل حسب القطاعات :

**الشكل رقم 03:** يوضح المشاريع الممولة من طرف ANSEJ إلى غاية نهاية 2017

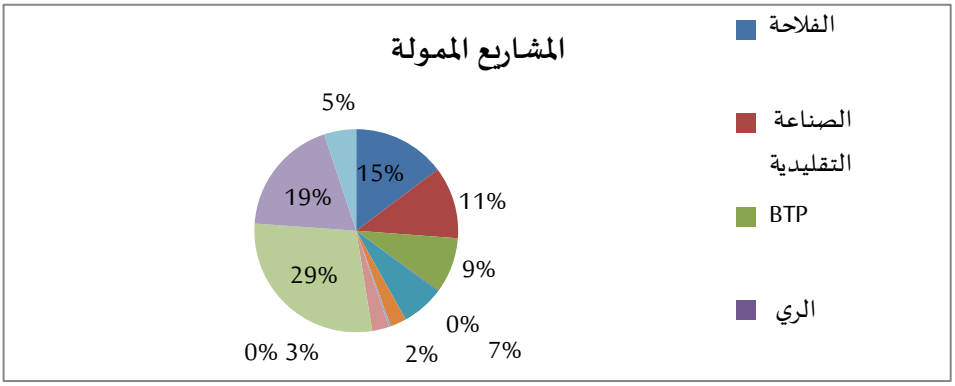


**المصدر:** من إعداد الباحثتين بناءا على نشرية المعلومات الاحصائية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (وزارة الصناعة و المناجم )

يتبين لنا من الشكل رقم 03 أن قطاع الخدمات حاز على أكبر نسبة تمويل من طرف وكالة ANSEJ ، ثم يليه قطاع نقل البضائع و الفلاحة و الصناعة، في حين كانت نسبة تمويل المشاريع في قطاعات الصيد البحري و الصيانة و الري ضعيفة جدا مقارنة بمجموع المشاريع الممولة.

ب **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC :** تأسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 188/94 المؤرخ في 6 جويلية 1994 ،تطبيقا للمرسوم التشريعي 1/94المؤرخ في 11 ماي 1994،و يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية على ان يوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي و يتكفل

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر30 -55سنة، والذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية والذين تتوفر فيهم الشروط الضرورية أن الحد الأقصى للمشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار. (قوجيل، 2015)

وقد مول الصندوق منذ إنشائه عدة مشاريع و سنحاول التركيز على دراسة توزيع المشاريع الممولة من طرفه في سنة 2017 كما هو موضح في الشكل رقم 4. يتبين لنا من الشكل رقم 04 أن حصة الأسد من المشاريع الممولة من طرف صندوقCNAC كانت لقطاع نقل البضائع ، ثم قطاع الخدمات و الفلاحة و الصناعة، في حين تعرف باقي القطاعات تأخرا كبيرا حيث لم يمول الصندوق في قطاعات الصيد البحري و الصيانة و الري مشاريع كثيرة مقارنة مع باقي القطاعات.

من خلال دراستنا لواقع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر تبين لنا أن وجود إقبال معتبر للشباب على خلق مشاريع مصغرة، كما لمسنا ارتفاع معتبر في نسبة تمويل المشاريع الخاصة بالخدمات و نقل البضائع بالخصوص مما يعني الابتعاد عن المشاريع الإنتاجية و الصناعية و كما رأينا فان إقبال الشباب الجزائري عليها كان محتشم بعض على الرغم من أنها تمثل القلب النابض للاقتصاديات الدول المتقدمة ،و من خلال تحليلنا للأشكال السابقة يمكن القول أنه لا يوجد تنويع في توجهات الشباب الاستثمارية و الخوف من المخاطرة و تنمية أفكارهم الإبداعية بطرح منتجات جديدة و مبتكرة بإمكانها فتح السوق الوطنية على الخارج و إنعاش الاقتصاد المحلي .

**الشكل رقم 04:** يوضح المشاريع الممولة من طرف CNAC إلى غاية نهاية 2017

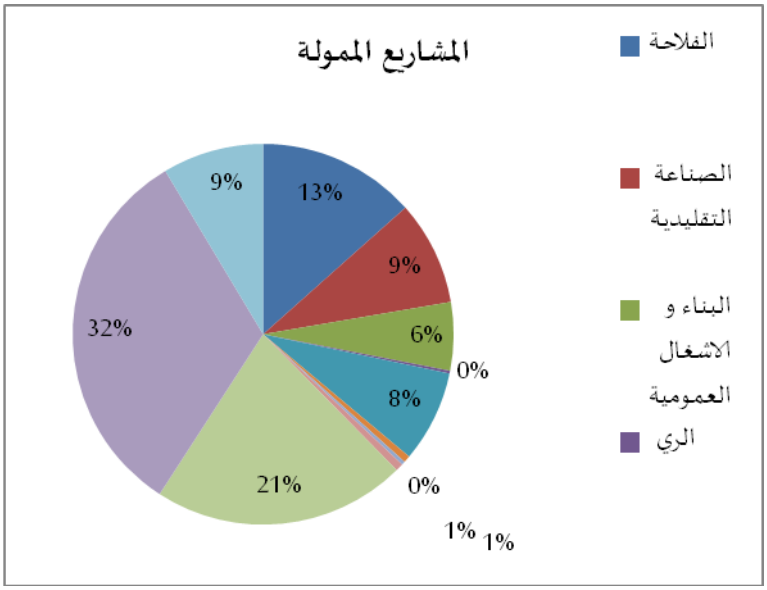


**المصدر:** من إعداد الباحثان بناءا على نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (وزارة الصناعة و المناجم )

## 4. دار المقاولاتية لجامعة غليزان و دورها في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلبة و توجيههم لخلق مؤسساتهم الخاصة:

**1.4مفهوم و نشأة دار المقاولاتية بالجامعات الجزائرية:** تبنت الجزائر هذا المنهج بإنشاء دار المقاولاتية في بعض الجامعات أولها جامعة قسنطينة سنة 2007 ، وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار المقاولاتية تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في انشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مقياس المقاولاتية في كل أقسام الجامعة، لتليها جامعات أخرى سنة 2013 ،ثم عممت على كافة جامعات الوطن سنة 2014 .

وتعرف دار المقاولاتية على أنها: "نقطة التقاء بين الجامعة والوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب هدفها الرئيسي تنمية روح المقاولاتية وتكريس الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، والعمال على بعث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي والخروج تدريجيا من طبيعة المشاريع الابتكارية والتوسع من دائرة المشاريع الابتكارية والتي من شأنها إعطاء دفع جديد للتنمية من جهة ،وكذا منح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء

مؤسسات ناجحة في ميادين مختلفة من جهة أخرى، ومن ثما اقتحام المقاولاتية باعتبارها نواة التنمية الاقتصادية والاجتماعية"

**2.4 التعريف بدار المقاولاتية بجامعة غليزان**

**1.2.4نشأة ،تنظيم و أهداف دار المقاولاتية بجامعة غليزان**

**النشأة و التنظيم :** تم إنشاء دار المقاولاتية بجامعة غليزان بموجب اتفاقية الشراكة بين الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب– فرع غليزان و جامعة أحمد زبانة – غليزان صائفة 2013.

**الأهداف:** تسعى دار المقاولاتية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-استقبال، إعلام وتوجيه زوار دار المقاولاتية؛

- شرح دور، مهام وأهداف دار المقاولاتية؛

- تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية لتحفيز الروح المقاولاتية لدى الباحثين والطلبة؛

-تنظيم وتنشيط محاضرات وندوات لها علاقة بالمقاولاتية وإنشاء المؤسسة؛

- ضمان مرافقة قبلية للطلبة حاملي أفكار مشاريع؛

- تنظيم وتنشيط دورات تكوينية وموائد مستديرة تتماشى واحتياجات الطلبة في مجال المقاولاتية؛

-المشاركة في المعارض ومختلف التظاهرات والملتقيات التي تعنى بالفكر المقاولاتي؛

-تنظيم مسابقات تحفيزية للطلبة لأحسن فكرة مشروع، مخطط أعمال و/أو مشروع تخرج؛

- إنشاء بنك للأفكار يرتكز على مذكرات التخرج وكذا نتائج الأعمال المنجزة من طرف مخابر البحث الجامعية، والتي يمكن أن تكون موضوع مشاريع استثمارية.

كما تسهر على تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز وتطوير الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي؛

-مرافقة الطلبة على إبراز وتجسيد أفكارهم الإبتكارية.

**2.2.4نشاطات دار المقاولاتية بجامعة غليزان:** قامت اللجنة بتسطير برنامج ثري جدا بالنشاطات لدار المقاولاتية لعام 2019 وهذا لتعزيز روح المقاولاتية والمساهمة

في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الباحثين والطلبة، و تتمثل اهم هذه النشاطات فيما يلي:

* **الأيام الإعلامية التحسيسية**: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم العديد من أيام الإعلام بهدف التعريف بدار المقاولاتية و أهدافها و التعريف بالفكر المقاولاتي و مقوماته، كما تقوم بتنظيم أيام إعلامية بالشراكة مع العديد من الجهات التي تريد التعريف بنشاطاتها و تكون لها علاقة بالمقاولاتية.

* **الايام الدراسية**: تعكف دار المقاولاتية دوريا على تنظيم أيام دراسية تتمحور حول إشكاليات الساعة في الاقتصاد و الإدارة خاصة ما تعلق منها بمواضيع الاستثمار و تشجيع الابتكار و الفكر المقاولاتي، ينشط هذه الايام فريق التنشيط لدار المقاولاتية بالاضافة الى اساتذة جامعيين من داخل و خارج الجامعة و كذلك الهيئات و الادارات التي لها علاقة باشكالية اليوم الدراسي.

* **تنظيم ملتقيات وطنية**: تعتبر الملتقيات سواء كانت وطنية او دولية من بين أهم النشاطات التي تقوم بها دار المقاولاتية، على اعتبار الأهمية الكبيرة و الفائدة العظيمة من مثل هذه التظاهرات العلمية، باعتبارها فضاءات حرة تجتمع فيها النخب الاكاديمية و المهنية لمناقشة اشكالية عالقة خاصة في مجال الاستثمار و الابتكار و تشجيع الفكر المقاولاتي.

* **الصالون المحلي للتشغيل**: يهدف هذا الصالون الى توفير فضاءات الالهام للطلبة، من خلال الاحتكاك و تقريب مختلف الهيئات التي لها علاقة بدعم و تمويل و مرافقة الاستثمارات، و كذا مختلف الهيئات التي لها علاقة من قريب او من بعيد بالاستثمار، كذلك من خلال التقرب من اكبر عدد من المؤسسات المنشأة في اطار اجهزة الدعم و المرافقة و التي تنشط و تنتج في مختلف المجالات.

* **تنظيم دورات و ورشات تكوينية لفائدة الطلبة**: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم دورات و ورشات تكوينية لصالح الطلبة في مختلف التخصصات و اهم هذه الدورات هي الدورات المعتمدة من طرف المكتب الدولي للعمل، و هي ثلاث دورات تهدف الدورة الاولى الى التعرف على مختلف اليات انشاء المؤسسات و هيئات الدعم و المرافقة في ذلك، و تهدف الدورة الثانية الى ايجاد فكرة مشروع تحت عنوان اوجد فكرة مؤسستك

(TRIE)، و الدورة الثالثة تهدف الى انشاء المشروع تحت عنوان انشيء مؤسستك (CREE)، يؤطر الدورات مكونين ذوي كفاءة معتمدين من المكتب الدولي للعمل و هم اطارات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

أ. **تعريف برنامج CREE-GERME**: Creez et gérez mieux votre entreprise معناه انشيء مؤسستك و سيرها بشكل افضل، و هو منهجية تكوينية تهتم بدعم او انشاء و تطوير المؤسسات الصغيرة و المصغرة و يهتم كذلك بخلق مناصب العمل الجديدة عن طريق تطوير اداء المؤسسات و يركز على تطوير المهارات التقنية التسييرية للمقاولين الجدد، لان البرنامج يعتبرها ذات اهمية كبيرة في نمو المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

ب. **حقائب البرنامج**: يتكون من ثلاث حقائب تكوينية اساسية:

- **TRIE**: اوجد فكرة مؤسستك و هي حقيبة تكوينية موجهة للمقاولين المحتملين الذين يريدون تطوير فكرة لمشروعهم او مؤسستهم، و قد تمتد فترة التكوين من يومين الى ثلاثة ايام.

و يهدف الى اجراء تقييم مقاولاتي ذاتي و توليد فكرة المشروع حسب المهارات و المعارف و اختيار الفكرة الاكثر واقعية.

- **CREE**: انشيء مؤسستك هو حقيبة تكوينية موجهة للمقاولين المحتملين الذين لديهم فكرة واضحة لمؤسساتهم يريدون تجسيدها و بدأعملهم الخاص، و ميزة هذه الحقيبة انها تنظم حسب احتياجات المقاولين، و تدوم فترة التكوين مدة 05 ايام.

- **GREM**: حسن تسيير مؤسستك هو حقيبة تكوينية موجهة للمقاولين الذين يرغبون في تحسين طرق تسيير مشروعاتهم، و يهدف الى تزويد المقاولين اصحاب المؤسسات المصغرة و الصغيرة على اعتماد اسس سلبية.

و في نهاية الدورة الممتدة الى 07 ايام و نصف يكون المقاول قد زود بمهارات تسييرية في المجالات التالية: التسويق، تسيير المخزون، التخطيط المالي، العمليات التسويقية، المحاسبة، التموين، حساب التكاليف، العمال و الانتاجية.

ج. **اهداف البرنامج**: الهدف من هذا الرنامج هو المساهمة في النمو الاقتصادي، و خلق فرص عمل جديدة مستقرة، و ايضا اشراك كل الهيئات و المنظمات المهتمة بتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الدول من اجل تطبيق هذا البرنامج و ربطه بنشاط

المقاولين الحاليين او المحتملين، بالاضافة الى دعم صغار المقاولين و تمكينهم من بدأ مشاريعهم و الرفع من اداء المؤسسات الناشطة لاجل خلق مناصب عمل جديدة.

و المستفدين من هذا البرنامج يمكن ان يكونوا مباشرين او غير مباشرين:

- المباشرون: هم المنظمات المحلية لتطوير المشروعات او المنظمات التي تقدم مساعدات للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، و الكونون الذين يعملون مع هذه الانظمة.
- غير المباشرين: هم المقاولون الصغار الذين يريدون الانطلاق في مشاريعهم او المقاولون الذين يريدون تطوير و تنمية مشاريعهم.
- تقوية مختلف هيئات دعم المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: منظمات ارباب العمل، الاتحادات المهنية، الوزارات و الهيئات المكلفة بالشغل و التجارة و الصناعة، غرف التجارة و الصناعة التقليدية، الجمعيات...،عن طريق تمكينهم من توزيع برنامج GERME لصالح حاملي المشاريع و صغار المقاولين.
- تحسين اداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بطريقة دائمة عن طريق تكوين حاملي المشاريع و المقاولين.

و لتحقيق هذه الاهداف يتبع البرنامج استراتيجية "التاثير المضاعف"، اي الؤسسات التي تم تزويدها بالبرنامج التكويني « CREE-GERME »، و تصبح الاداة التي تنقل هذا التكوين بعدد من المقاولين، اي تكوين مكوني المكونين، ثم تكوين المكونين الى غاية تكوين المقاولين.ببرنامج "CREE-GERME".

- تكوين المكونين: لتمكينهم من الحصول على المعلومات و المهارات التي تؤهلهم للقيادة المستقلة لبرنامج "CREE-GERME".

- تكوين المقاولين: و هو التكوين الموجه للمقاولين الحاليين او المحتملين.

د. **تأثير التكوين:** في سنة 2004 تم اجراء دراسة حول تاثير التكوين وفق منهجية GERME على المقاولين المتكونين، و قد خلصت الدراسة الى ما يلي:

- 84% من هؤلاء راضون عن اداء المكونين.
- 50% من مخططات الاعمال المنجزة خلال تكوين CREE تم اعتمادها.
- 62% من المتكونين تحسنت ارقام اعمالهم.

- 90% من التكونين اكتسبوا مهارات في تسيير المؤسسات، و 65% من المهارات المكتسبة كانت لها نتيجة مباشرة و ظاهرة على مؤسساتهم.

- وجود مشاركة واسعة للمرأة في هذا التكوين، حيث ان من 60% من المقاولين المتكونين هم نساء، و 45% من المكونين الذين تكوينهم هم نساء كذلك.

- 90% من المشاركين في التكوين تعودوا على المباديء الأساسية لتسيير المؤسسات، كما ان 50% من المقاولين اكتسبوا مهارات حقيقية في التسيير.

* **تنظيم فعاليات الجامعة الصيفية و الخريفية**: تقوم دار المقاولاتية بتنظيم فعاليات الجامعة الصيفية و الخريفية و الربيعية، يستفيد فيها الطلبة المسجلون من العديد من النشاطات و الدورات التكوينية ينشطها ممثلين عن جهات الدعم و المرافقة، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) الشريك في دار المقاولاتية، و كذلك ممثلي الصندوق الوطني للتامين عن البطالة (CNAC)، ممثلي الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (ANDI)، و كذلك ممثلي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)، ممثلي مشتلة المؤسسات، ممثلي البنوك، ممثلي مصالح الضرائب، ممثلي مصالح التجارة، ممثلي مصالح السجل التجاري. بالإضافة الى دعوة العديد من المؤسسات المصغرة المنشأة في اطار هذه الأجهزة.

* **تنظيم خرجات ميدانية**: تنظم دار المقاولاتية خرجات ميدانية الى مؤسسات ممولة من طرف وكالة (ANSEJ)، و الهدف من هذه الخرجات الميدانية هو الخروج بالمقاولاتية من شقها النظري الى شقها العمل و الذي يتسم بواقعية اكثر و من جهة اخرى تبين الواقع بسلبياته و ايجابياته، حيث يتم تعريف الطلبة المشاركين بكيفية انشاء المؤسسة و التسهيلات التي تمنحها الدولة، و كذا الامتيازات الجبائية الخاصة بجهاز الوكالة، كما يتم التعرف كذلك على كيفية تسيير المؤسسة كسير خطوط الانتاج و الوظائف الادارية بها، و كذا الاطلاع على خطوات اعداد مخطط العمل للمشروع الاستثماري.

**جدول(3)** ملخص حصيلة نشاطات دار المقاولاتية لعام 2019

| نشاطات دار المقاولاتية | تكرار كل نشاط |
|---|---|
| ورشات تكوينية | 26 |
| ورشات تدريبية | 03 |
| لقاءات تحسيسية وطاولات مستديرة مع الطلبة، الطالبات وممثلي النوادي | 05 |
| أبواب مفتوحة | 03 |
| أيام دراسية وتحسيسية | 07 |
| المشاركة في الحصص الإذاعية | 04 |
| تغطية الإذاعة لنشاطات دار المقاولاتية | 01 |
| أيام دراسية شاركت فيها دار المقاولاتية | 05 |
| ندوات دولية شاركت فيها دار المقاولاتية | 01 |
| مبادرة "شاركنا تجربتك" | 01 |
| اجتماعات اللجنة المحلية المختلطة لدار المقاولاتية | 04 |
| تنظيم أسبوع المقاولاتية الحرفية | 01 |
| المشاركة في اليوم الوطني للحرفي | 01 |

**بالإضافة إلى:** إطلاق برنامج مرافقة حاملي الأفكار الإبداعية والإبتكارية: ديسمبر 2019،

**-وضعية الطلبة المسجلين بدار المقاولاتية لعام 2019:**عدد الطلبة المسجلين للإستفادة من التكوين بدار المقاولاتية في تزايد مستمر لكن الإقبال الكبير على التسجيل كان في الثلاثي الأخير بحيث وصل عدد المسجلين إلى 166 طالب وطالبة من مختلف التخصصات.

**-خريجي دار المقاولاتية لعام 2019:**

**-السداسي الأول لعام 2019:** بلغ عدد المسجلين في الدفعة الأولى 75 طالب، أما الحضور الفعلي للورشات قدر بـ 58 طالب وطالبة من مختلف التخصصات وهو عدد خريجي الدفعة الأولى لعام 2019، بحيث يستفيد الطلبة في المرحلة الأولى من التكوين في برنامج TRIE أي "إيجاد فكرة مؤسسة"، في المرحلة الثانية يكون التكوين حول برنامج " كيفية تجسيد فكرة مؤسسة". ونفس البرنامج يستفيد منه الطلبة في كل دفعة.

بالإضافة إلى استفادتهم من ورشات تدريبية متعلقة بتعزيز الثقة بالنفس وكذلك ورشات حول الاتصال الشخصي والرقمي.

**السداسي الثاني لعام 2019:** قدر عدد الطلبة بـ 105 طالب وطالبة من مختلف التخصصات، وهذا بعد التواصل معهم عبر الهاتف لتأكيد التكوين واختيار الفوج المناسب، لكن اعتذر البعض نظرا لبرنامجهم الدراسي المكثف لهذا يتم إدراجهم تلقائيا في الدفعات اللاحقة. تم توزيع الطلبة على 03 أفواج بمعدل 35 طالب في الفوج، لكن الحضور الفعلي للطلبة كان 33 طالب في كل فوج وعليه يقدر خريجي الدفعة الثانية 99 طالب.

**جدول (4)** يوضح عدد الطلبة المستفيدين من نشاطات دار المقاولاتية خلال سنة 2019

| عدد الطلبة المستفدين من نشاطات دار المقاولاتية | عدد الطلبة المسجلين على مستوى وكالة ANSEJ | عدد الطلبة الذين باشروا إنشاء المؤسسات الخاصة بهم |
|---|---|---|
| العدد الإجمالي | العدد الإجمالي | العدد الإجمالي |
| 498 | 207 | 77 |

**المصدر:** المعلومات المقدمة من طرف وكالة ANSEJ

من خلال الجدول رقم 4 يتضح لنا أن هناك إقبال معتبر للطلبة على دار المقاولاتية بجامعة غليزان بسبب الأيام الإعلامية و التحسيسية المنظمة و حوالي 42% من إجمالي الطلبة المستفيدين من نشاطات دار المقاولاتية قاموا بتسجيل طلبات تمويل مشاريعهم الخاصة لدى وكالة **ANSEJ** ، و من بين مجموع الطلبة المسجلين لطلباتهم سجلنا نسبة 37 % توجت بالقبول و الشروع في إنشاء مشاريعهم الخاصة وهذا ما يعكس أهمية النشاطات التحسيسية و التكوينية المقدمة على مستوى الدار في تحفيز الطالبة و تقريب المؤسسات و الهيئات الداعمة للمقاولاتية كوكالة **ANSEJ** و تقديم جميع التسهيلات الممكنة للطلبة لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشاريع اقتصادية ناجحة .

**5. خاتمة:**

إذا أردنا زرع الروح المقاولاتية والرفع من نسبة إنشاء المؤسسات ودفع الأفراد نحو المقاولة يجب تنمية روح المقاولة و إرساء الثقافة المقاولاتية كمطلب أساسي لحل أزمة البطالة والرقي بالاقتصاد من خلال خلق القيمة المضافة، و يتوقف على مدى وجود إرادة حقيقية تنعكس من خلال إرساء الروح المقاولاتية عن طريق التكوين والتعليم والمحيط العلمي بأكمله كي ندفع بالشباب نحو المقاولاتية بقوة و يلعب التعليم المقاولاتي دورا كبيرا في زرع روح المقاولاتية لدى الطلبة و حثهم على التوجه المقاولاتي و مساعدتهم في تجسيد أفكارهم و إدخالها حيز التطبيق و التنفيذ كما يساعد كذلك على تكوين المقاولين من خلال اكتسابهم المعارف في خلق المؤسسات و أدوات التسيير و الإدارة و خطوط سير الإنتاج و كل ما يتعلق بتسيير المؤسسة و تساهم الدولة كذلك في خلق و تسيير المؤسسات من خلال وضع العديد من آليات الدعم و المرافقة لهؤلاء المقاولين قصد مساعدتهم على إنشاء هذه المؤسسات ودعمها قصد المحافظة عليها و بقاءها في حالة نشاط من خلال مرافقتها و إعانتها على مواجهة و تحمل المخاطر التي قد تعتريها و هي في حالة نشاط.

ولتقريب هيئات الدعم من الطلبة أنشئت دار المقاولاتية داخل الجامعات ، والتي أصبحت تلعب دورا كبيرا في ذلك بحكم اتصالها المباشر بالطلبة الجامعيين،وفي دراستنا سلطنا الضوء على دار المقاولاتية بجامعة احمد زبانة بغليزان، و رأينا الأهداف المنوطة بهذه الدار و الأهداف التي تصبو لتحقيقها، و هذا من خلال البرنامج الثري الذي تسطره دار المقاولاتية و الموجه أساسا لجميع فئات المجتمع دون استثناء مقاولين فعليين أو محتملين، طلبة الجامعات و بالتالي فان دار المقاولاتية تساهم بشكل فعال في تطوير المقاولاتية و تثمين التوجه المقاولاتي لدى الطلبة و ذلك من خلال النشاطات التي تقوم بها هذه الدار، و هي الأيام التحسيسية و الإعلامية المنظمة على مدار السنة، عقد الندوات و المؤتمرات و الملتقيات الوطنية و الدولية بصفة دورية، أيام دراسية، دورات تكوينية، إلى غير ذلك من النشاطات.

وعليه وفي ختام هذه الورقة البحثية نقدم بعض التوصيات لعلها تساهم أكثر في نشر التعليم المقاولاتي، و المساهمة تعزيز قطاع المقاولاتية في بلادنا و لدى الطالبات بشكل خاص:

* إدراج مقاييس تسعى لزرع الروح المقاولاتية في كل التخصصات،

* تعريف الطلبة بمجال المقاولة يستدعي المزيد من الجهود الإعلامية و التوعية، والتي يجب أن تضطلع بها الجامعات،من خلال زيادة تفعيل دور دار المقاولاتية؛

* التركيز على النوعية قبل الكمية في التكوين،والعمل على تأهيل الفرد بشكل لائق يجعله يستطيع مواجهة سوق العمل بكل ثقة في قدراته ومكتسباته.

## 6.قائمة المراجع :


TOUNES, A. (2003). *Un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en France.* PARIS: CAHIER DE REVHERCHE DU REDEAU ENTREPRENEURIAT DE L'AUF.

الجودي ,م .ع .(2015) .نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي -دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة )-أطروحة دكتوراه .(كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير , بسكرة :جامعة محمد خيضر.

اليونيسكو .(2010) .*نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين* .

أيمن ,ع .ع .(2014) .التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي .*المؤتمر السعودي الدولي لجمعات ومراكز ريادة الأعمال* .السعودية :جامعة القصيم.

بوطورة ,ف .,بوطورة ,ف .ا & .,هواري ,أ .(2018) .أهمية ودور دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية في نشر التقافة المقاولاتية -دراسة حالة دار المقاولاتية تبسة .*الجامعة المقاولاتية :التعليم المقاولاتي والابتكار* .معسكر :جامعة مصطفى اسطنبولي .

زارع ,ر & .,كشرود ,ا .(2018) .استراتجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية. *مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة* .108-93 ,

سلامي ,م & .,ببة ,إ .(2013) .المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة للتمكين الاقتادي للمرأة في الجزائر .*مجلة أداء المؤسسات الجزائرية* .

طشطوش ,ه .ع .(2012) .*المشروعات الصغيرة ودورها في التنمية* .الأردن :دار الحامد .

قوجيل ,م .(2015) .دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر )أطروحة دكتوراه .(كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ,ورقلة :جامعة قاصدي مرباح .

كسنه ,م & .,قهيري ,ف .(2017) .دور التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية للمرأة في الجزائر .*المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية* .29-9 ,